

معهد الإيمانية الدالوية النشأة والأهداف والدور الدعوي
The Islamic Da'wah in Southern Thailand - Referring Maahad
Al-Imaniyyah Ad-Dalawiyah As A Model

حسن حايي مأساً Hasan Hayeemasa

Kulliyyah Usuluddin dan Sains Al-Quran,
Universiti Islam Antarabangsa Sultan Abdul Halim Mu'adzam Shah.
hasanpaku95@gmail.com

عمرو محمد سيد إمام Amr Mohammed Sayed Emam Sallam

Kulliyyah Usuluddin dan Sains Al-Quran,
Universiti Islam Antarabangsa Sultan Abdul Halim Mu'adzam Shah
doctor.amr80@yahoo.com

ملخص

Article Progress

Received: 05 May 2022

Revised: 28 May 2022

Accepted: 08 June 2022

*Corresponding Author:

Hasan Hayeemasa
Kulliyyah Usuluddin dan Sains
Al-Quran, Universiti Islam
Antarabangsa Sultan Abdul
Halim Mu'adzam Shah.
hasanpaku95@gmail.com

هذه الدراسة تبحث عن الدعوة الإسلامية التي يقوم بها معهد الإيمانية الدالوية بقطاني جنوب تايلاند. ومن أهم الأسباب التي من أجلها تم اختيار هذا العنوان هو البحث عن الدور الذي قام به علماء هذا المعهد ومن ينتمي إليه من الدعوة في الدعوة الإسلامية، كما أن هذا البحث يكون مرجعا مهما في نشر الدعوة الإسلامية في مجال التربية والمجتمع في جنوب تايلاند. وهذا البحث يهدف إلى عرض كيفية طرق الدعوة الإسلامية التي قام بها الدعوة في نشر العلوم وتعاليم الإسلام في جنوب تايلاند خصوصا في هذا المعهد العريق. وهذا البحث يسير على عدة مناهج وهي المنهج الوصفي والمنهج التحليلي مع الدراسة الميدانية، وقد تبين من خلال البحث أن العلماء الذين قاموا بالدعوة الإسلامية قد بذلوا جهودهم في إصلاح المجتمع والوطن خصوصا في مجال التعليم، وهذا المعهد قد نجح في صناعة رجال الدعوة أو الدعوة في جنوب تايلاند والبلاد المجاورة لها.

الكلمات المفتاحية: معهد-الدالوية-النشأة-الأهداف-الدعوة

Abstract

This study aimed mainly at the Islamic da'wah carried out by the Al-Imaniyyah Ad-Dalawiyyah Faith Institute in Pattani, southern Thailand. One of the most important reasons for which i chose the title for the role played by the scholars of this institute and the preachers belonging to it in the Islamic da'wah. Also, this research is an important reference in spreading the Islamic call in the field of education and society in southern Thailand. This research aims to show how the methods of Islamic da'wah carried out by the preachers in spreading the sciences and teachings of Islam in southern Thailand, especially in this ancient institute. This research is based on several approaches, namely the descriptive approach and the analytical approach, with a field study. It was found through the research that the scholars who carried out the Islamic da'wah have made efforts to reform society and the nation, especially in the field of education. This institute has succeeded in making da'wah men or preachers in southern Thailand and the neighboring countries.

Keywords: Maahad-Addalawiyyah-Inception-Goals-Da'wah

المقدمة

الحمد لله الذي أنار قلوب عباده المتقين بنور كتابه المبين ، وجعل القرآن شفاء لما في الصدور ، وهدى ورحمة للمؤمنين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وأشرف المرسلين ، سيدنا محمد النبي الأمين ، الذي فتح الله به أعيننا عمياً ، وآذاننا صماً ، وقلوبنا غلفاً ، وأخرج به الناس من الظلمات إلى النور ، صلاة وسلاماً دائماً إلى يوم البعث والنشور ، وعلى آله الطيبين الأطهار ، وأصحابه المهادين الأبرار ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

لقد جاء هذا الموضوع : عن الدعوة الإسلامية في جنوب تايلاند (معهد الإيمانية الدالوية النشأة والأهداف والدور الدعوي) ، حيث توجد الكثير من المشكلات في نشر الدعوة

الإسلامية في جنوب تايلاند ، وكذلك توجد بعض المشكلات في المؤسسات الدعوية من حيث التفكير وطرق تجديد الدعوة في المجتمع بين المسلمين وغيرهم. وهذا البحث نحاول من خلاله أن نعرف هذا بعمق ووضوح مع الحرص على المعلومات الصحيحة. ولقد انتشر الإسلام في كل أنحاء الأرض ، ومن البلاد التي دخل فيها الإسلام وتأثر بتعاليمه بلاد تايلاند.

والله نسأل أن يساعدنا ويوفقنا في كتابة هذا البحث ، وأن يجعله نافعا في خدمة هذا الدين، وخدمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في تبليغ دعوته ونشر رسالته ، وخدمة للمجتمع المسلم في جنوب تايلاند.

التمهيد وفيه :

أولا : مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في قلة معرفة كثير من الباحثين عن دور المسلمين وجهودهم في الدعوة الإسلامية في جنوب تايلاند ، وكذلك قلة المعرفة المتعلقة بالمدرسة الدينية معهد الإيمانية الدلوية ، وأيضا في الفهم الخاطئ عند بعض المسلمين وغيرهم في فهم الدعوة الإسلامية في جنوب تايلاند ، كما تظهر مشكلة البحث في قلة الدراسات العلمية التي تناولت هذا الموضوع.

ثانيا : أهداف البحث :

- 1- التعريف بمعهد الإيمانية الدلوية تاريخا وتأسيسا.
- 2- توضيح أهداف معهد الإيمانية الدلوية.
- 3- بيان الدور الدعوي لمعهد الإيمانية الدلوية.

ثالثا : الدراسات السابقة :

من خلال الاطلاع على فهارس الرسائل الجامعية المتوفرة ، وكذا مراكز البحث العلمي، و شبكة الإنترنت، لم يعثر الباحث على دراسة تفصيلية مباشرة تتناول (المدرسة الدينية معه

د الإيمانية الدلوية النشأة والأهداف والدور الدعوي) ، إلا أن هناك دراسات لها صلة غير مباشرة بالموضوع وهي كالتالي :

1-دراسة بعنوان (المسلمون في تايلاند :دراسة فقهية تطبيقية) للباحث مآسي حسن عبدالقادر حسين ، وهي رسالة ماجستير متخصصة في الفقه وأصوله ، قدمت لقسم الثقافة الإسلامية في كلية التربية بجامعة الملك سعود عام 1413 / 1992م.

والدراسة متعلقة بالمسائل الفقهية التطبيقية في تايلاند ، وقد احتوت على : فصل تمهيدي ، وثلاثة أبواب. أما الفصل التمهيدي فتحدث فيه الباحث عن عالمية الشريعة ، والمصطلحات المتعلقة بالبحث ، كما أنه تحدث عن المسلمين في تايلاند. وأما الباب الأول : فقد تحدث فيه عن حكم سفر المسلم إلى دار الكفر ، ثم بين حكم التزام الأقلية الإسلامية في دار الكفر بأحكام العبادات والمعاملات والجنائيات.

وأما الباب الثاني : فقد تطرق الباحث إلى بيان حكم علاقات الأقليات المسلمة بالدولة الكافرة ، وبيّن فيه حكم طاعة المسلم لأوامر الدولة الكافرة ، وتوليه للوظائف العامة لدى الحكومة وغيرها من المسائل المرتبطة بالدولة الكافرة.

وأما الباب الثالث : فقد تحدث فيه عن أحوال المسلمين في واقع الحياة التايلاندية ومدى تطيق المسلمين لأحكام الشريعة في تايلاند ، من حيث العبادات والمعاملات والنظام العام ، وموقف الدولة التايلاندية من ذلك.

2-دراسة بعنوان (الدعوة الإسلامية في جنوب تايلاند، دراسة عن انتشارها) .

خلال سنة (1960 م – 1991 م ، وهي رسالة ماجستير باللغة الملايوية (الماليزية) للباحث نورالدين عبدالله داقاها ، تقدم بها إلى قسم أصول الدين ، كلية الدراسات الإسلامية في جامعة ملايا ماليزيا في سنة 1419هـ / 1998م. والدراسة تهدف إلى بيان واقع الدعوة إلى الإسلام في جنوب تايلاند ، وكيفية انتشاره ، مع الكشف على المع

وقات التي واجهت الدعوة الإسلامية في تلك المنطقة. وهي مكونة من بابين : الباب الأو ل : الدراسة النظرية ، وفيها تحث الباحث خلال فصوله الأربعة. الباب الثاني : الدراسة الميدانية ، وفيها ركز الباحث دراسته على : المؤسسات الدعوية في تايلان د ودور بعض الدعاة وأنشطتهم الدعوية ، إضافة إلى المعوقات التي واجهت الدعوة الإسلام ية في جنوب تايلاند ، مع بيان آثار الدعوة على المجتمع التايلاندي ، ذلك خلال سنة 1 380 هـ / 1960م إلى 1412هـ / 1991م. وقد خرج الباحث بالنتائج المهمة التي تعلق بالدعوة ، منها : أن جيل العاملين في المؤسسات التي لها صلة بالدعوة لا يملكون الكفاء ال علمية والإدارية ، ومنه أن بداية النهوض للمدارس الإسلامية في الستينيات تعتبر تأسيساً للتحركات الدعوية في جنوب تايلاند، ومنها أن تواجد المسلمين كأقلية في المجتمع التايلاندي يعتبر بن ية مهمة لانتشار الدعوة والحفاظ على الهوية المسلمة. ولم تتعرض هذه الدراسات لموضوع هذا ا لبحث عن المدرسة الدينية معهد الإيمانية الدالوية.

الفصل الأول : معهد الإيمانية الدالوية النشأة والأهداف

المبحث الأول : نشأة المعهد

معهد الإيمانية الدالوية هو واحد من المؤسسات المشهورة في دائرة ياريغ ولاية فطاني دارالسلام مملكة تايلاند. ويمكن القول أن معظم الشيوخ الذين فتحوا المعاهد العلمية في فطاني. وفي الخمسينيات كانوا نتيجة تعلمهم في معهد الإيمانية الدالوية. والاسم الرسمي لمعهد دالا هو معهد الإيمانية الدالوية. يقع المعهد في منطقة يارينغ بمقاطعة فطاني على بعد حوالي 30 كم من مدينة فطاني مملكة تايلاند (أحمد فتحي /1900م- 1318هـ / Ahmad Fathi).

وقد تم بناء هذه المعهد من قبل "ولي الله" الذي اشتهر بالعديد من الكرامات وُوهب نعمة من الله. واسمه الشيخ الحاج عبد الرحمن ابن محمد الأرشادي أو المعروف باسم

الشيخ دالا من سنة (1898م - 1975 م). لقد قام الشيخ حاج عبد الرحمن بن محمد أرشادي -رحمه الله- بعد الانتهاء من دراسته في مكة مع المشايخ البارزين بالعودة إلى فطاني عندما كان يبلغ من العمر خمسة وثلاثون عاما (35عامًا) وأنشأ معهد الإيمانية الدالوية وذلك في حوالي عام 1933م (الشيخ عبدالكريم نختاوا / 2021م / Syeikh Abdulkarim Naknawa). والشيخ حاج عبد الرحمن بن محمد أرشادي عالم في مختلف المجالات العلمية. وسنعرض لاحقا بعضا من الكتب التي قام بتدريسها في معهد الإيمانية الدالوية.

وبعد وفاة الشيخ حاج عبد الرحمن بن محمد أرشادي في عام (1975 م) ، تولى منصب شيخ المعهد ابنه الشيخ حسين دالا الفطاني (1926 م - 2009 م). والذي واصل تعليم الطلاب بالمعهد حتى نهاية حياته. والآن يقود المعهد الشيخ عبد الكريم دالا، نجل الشيخ دالا أيضًا. يذكر أن آلاف الطلاب دخلوا في المعهد منذ بداية تأسيسه وحتى الآن. ويدرس بالمعهد الان ما يقرب من ألف طالب (560 طالب). يأتيون من جميع أنحاء البلاد في العالم. من بينها كمبوديا وماليزيا ومملكة بروناي وإندونيسيا. كما تم إنشاء عشرات الكليات العلمية الصغيرة حول قاعة المدرسة الرئيسية. والآن المعهد تحت إدارته العديد من المدارس الدينية الكبرى، وقد أصبح المعهد واحدا من أكبر مؤسسات الدراسات الدينية في ولاية فطاني والتي تشمل دراسة كتب التراث وأيضًا تحفيظ القرآن الكريم (أحمد فتحي الفطاني / 1900م-1318هـ Ahmad / Abdulrahman Al-Kedahi).

إن معهد الإيمانية الدالوية يعتبر مدرسة للتعليم الديني الإسلامي تأسست على الوعي لنشر معرفة الله في جميع المجتمعات ، وبخاصة العمل على تعليم جيل من الشباب المسلم يكون لديهم القدرة في المستقبل على قيادة الأسرة والمجتمع في أي مجال (الشيخ أحمد فيصل / 2021م / Syeikh Ahmad Faisal). يوجد في هذه المدرسة طلاب

من الذكور يصل عددهم إلى 560 شخصاً أو أكثر. فلا توجد طالبات والمعلم هو المعلم الرئيسي أو الشيخ وحده ويساعده ابنه.

وفيما يلي نعرض بعضاً من الكتب التي قام العلماء بتدريسها في المعهد ،

منها :

1- كتاب فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب : (ويعرف بشرح ابن قاسم على متن أبي شجاع) ويعرف كذلك بالقول المختار في شرح غاية الاختصار ، ومؤلفه : محمد بن قاسم بن محمد بن محمد ، أبو عبد الله ، شمس الدين الغزي ، ويعرف بابن قاسم وبابن الغرابيلي ، (المتوفى : 918 هـ).

2- كتاب فتح المعين بشرح قرّة العين بمهمات الدين : ومؤلفه : زين الدين أحمد بن عبد العزيز بن زين الدين بن علي بن أحمد المعبري المليباري ، الهندي ، (المتوفى : 987 هـ). وهو شرح للمؤلف على كتابه المسمى قرّة العين بمهمات الدين.

3- كتاب فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب : لمؤلفه شيخ الإسلام : زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري ، زين الدين أبو يحيى السنيكي ، (المتوفى : 926 هـ). وهو شرح للمؤلف على كتابه منهج الطلاب الذي اختصره المؤلف من منهاج الطالبين للنووي.

المبحث الثاني : مؤسس المعهد وإدارته

1- مؤسس المعهد في العصر الأول

اسمه بالكامل : الحاج عبد الرحمن بن محمد أرشاد. ولد في قرية توك بيدان دالا في منطقة جامو ولاية فطاني تايلاند ، حوالي عام (1898 م). والده هو محمد أرشاد. كان مدرساً دينياً في المعهد. بينما كانت والدته هي ميق فوتيه. ينحدر من قرية سبغ دائرة فناريق في مقاطعة فطاني. وبحسب القصة (الشيخ عبدالكريم نخناوا/ 2021م/ Syekh Abdulkarim Naknawa). كانت والدته هربت من القرية الأصلية لأنها كانت تخش

الزواج من رجل يعرف باسم " راج گاگف " (راج گاگف : هو ملك مشهور في فطاني تايلاند ، يتسمى الناس باسمه). وكان جده عبدالغني. هو من ولاية ترنگانو ، ماليزيا. كان الإبن الأكبر من بين خمسة أشقاء في عائلته. كما كان لديه أشقاء آخرين مثل الحاج عبد الصمد ، الحاج محمد ، حبيبة، وإدريس. وله إخوة آخرون إما من الأب فقط أو الأم فقط (أحمد فتحى الفطاني /1900م-1318هـ Ahmad Fathi Al-Fathoni /).

تعليمه : تعلم من والده. محمد أرشاد. وكان والده مدرس ديني في المعهد. بعد ذلك ، وقد درس الشيخ عبدالرحمن كذلك على الأستاذ حاج إدريس عبد الكريم. المعروف باسم "السيد فأجو ييه". كما درس في قرية " السيد الملك " دائرة جامو ولاية فطاني. وعندما كان الشيخ رحمه الله في مكة المكرمة ، كان من الطلاب الذين أتيحت لهم الفرصة للدراسة مع الشيخ وان داود بن وان مصطفى فطاني. وقد توفي هذا المعلم الكبير في عام (1936 م) ، وقد اشتهر باسم " السيد فأجيك داود ". كذلك أخذ العلم الشيخ عبدالرحمن عن الشيخ وان إسماعيل بن عبد القادر أو فأدا عيل فطاني. توفي عام (1965 م). بالإضافة إلى ذلك ، أتيحت له الفرصة أيضًا للدراسة مع الأستاذ شافعي الفطاني (معلم في معهد دالا لاحقًا) ، وذلك في علم التصوف ، كما تلقى عن الشيخ الأستاذ أحياد في مجال أصول الدين (معلم معهد دالا لاحقًا)، ومن هذا يظهر كثرة الشيوخ الذين تلقى عنهم الحاج عبد الرحمن بن محمد أرشاد. (الشيخ عبدالرحمن /1979م / Syeikh Abdulrahman).

عندما عاد الشيخ إلى فطاني في وقت مبكر من الثلاثينيات. بدأ المسلمون يشيرون إليه على اعتبار أنه عالم كبير في النحو والتصوف. وبعد عودته من مكة قيل أن عمره كان قريبًا من الأربعين عاما (40 عاما) ، ثم تزوج وكانت اسم زوجته الأولى سارة بنت حاج إدريس. ابنة أستاذه قبل مغادرته إلى مكة المكرمة وهو حاج إدريس عبد الكريم (الشيخ عبدالكريم نخاوا / 2021م / Syeikh Abdulkarim Naknawa).

افتتاح المدرسة : في الوقت الذي تزوج فيه زوجته الأولى ساره. طور الحاج عبد الرحمن بن محمد أرشاد منزله ومدرسته في قرية دالا ولاية فطاني. بالقرب من مكان والده في قرية توك بيدان. ثم بعد الزواج ، انتقل إلى قرية دالا ومنذ ذلك الوقت بدأ في مهنته التي كان يحلم بها واختارها بنفسه نعي أن يكون مدرساً في مدرسة تعلم علوم الإسلام (أحمد فتحي الفطاني /1900م -1318هـ / Ahmad Fathi Al-Fathoni).

يتضح مما سبق أنه بعد تمام زواجه الأول ، افتحت المدرسة بعد وقت قصير من عودته من مكة. وكان عمره المقدر في ذلك الوقت تقريباً أربعين عاماً "40 عاماً".

حياته وشخصيته : الأكثر اهتماماً في حياة "السيد دالا" هو شخصيته. إن أولئك الذين عرفوه أعجبوا بشخصيته التي قيل عنها أنه رجل تقي جداً وقوي في العبادة. فقد كثرت بركاته مع سعة علمه وقوة شخصيته. وقد ظهر ذلك على العديد من طلابه الذين أصبحوا علماء ودعاة في فطاني، وكذلك خارج فطاني (الشيخ غزالي /2021م Syeikh / Ghazali). وهذه من أبرز الصفات التي يذكرها دائماً العديد من طلابه. وقد ذكر مثل ذلك الحاج حسين جيڪ دول ، گوا چمفادق ، المقيم في ولاية قدح بماليزيا ، وقد ذهب إلى منزل الحاج عبد الرحمن بن محمد أرشاد بغرض الحج العائلي بصحبة زوجته ساره وهي ذات صلة بوالدة ابن عم أو ابن عم الحاج حسين جيڪ. وقد تمت هذه الزيارة بعد وقت قصير من زواجه من السيدة ساره. وقد ورد أن الحاج حسين ، الذي جاء من قدح إلى فطاني ، لم يستطع رؤية وجه ساره مع صلة القرابة التي بينهما إلا للتحدث وتحية الأسرة والترحيب من وراء حجاب. قال أحد تلاميذ الحاج عبد الرحمن بن محمد أرشاد وهو عبد العزيز محمد بن مصطفى. أن معلمه كان مهتماً جداً بالحجاب. ووفقاً له أيضاً ، فقد ركب ذات مرة مع معلمه في سيارة مثبتة بستارة بين مقعدي الذكور والإناث، حرصاً منه على ألا يظهر من المرأة شيئاً بحضرة الرجال (الشيخ عبدالكريم نخناوا / 2021م / Syeikh Abdulkarim Naknawa).

ويمكننا النظر إلى جانب آخر من الحياة الشخصية للسيد دالا والذي تظهر فيه همته وعزمته ألا وهو جدولته اليومي المزدهم واستخدامه للوقت. فلنا أن نتخيل أن الشيخ - رحمه الله- كان لديه العديد من المهام في سنه المتقدم، و بشكل عام فإنه كان يبدأ جدولته اليومي قبل ساعات قليلة من صلاة الفجر، حيث يقوم مبكراً لصلاة التهجد ثم يواصل بصلاة الفجر مع تلاميذه.

اهتماماته الشخصية : هناك بعض الأشياء الأخرى بالإضافة إلى حياته الشخصية والطبيعية تظهر من خلالها اهتماماته وهي :

- 1- كان رحمه الله يحب ركوب الخيل للذهاب إلى الأماكن القريبة ولا يحتاج إلى سيارة. وبعض الأحيان يستخدم الخيول أيضاً ليتفقد عن منطقته. بالإضافة إلى مهاراته في الفروسية ، كما كان معروفاً أيضاً من العدائين. وقد حصل على جائزة كعداء (الأستاذ محمد فطري ، 2021م، Ustaz Muhammad Fitri).
- 2- كان يرتدي دائماً الرداء إما في المنزل بمفرده أو عند الرغبة في الخروج لتلبية الدعوة. كان رداءه أبيض ومبطن بالمظلات.
- 3- كان متورعا حتى في المسائل التي لم يكن قد حسم العلماء القول الفقهي فيها، فقد اتخذ موقفاً بعدم التدخين ويعاقب بشدة أي طالب يقوم بالتدخين في أرضية المدرسة.
- 4- غالباً ما يبكي أثناء التدريس ، خاصة عند الحديث عن المسائل التي تدور حول الوعيد.

عائلته : كان للشيخ رحمه الله عدداً من الزوجات حتى نهاية حياته. فقد كان لديه ثلاث زوجات. كانت الزوجة الأولى ساره. والثانية أم كلثوم ، والثالثة مريم. ولديه واحد وعشرون ابناً " 21 ابناً " .

تلاميذه : هناك الكثير من طلابه الذين تعلموا على يديه ونجدهم الآن يواصلون التدريس. وقد فتحوا الآن مدارسهم الخاصة في جنوب تايلاند وفي ولاية فطاني، وفي جالا،

وناراتيووات، وبعض هؤلاء التلاميذ من شرق آسيا ولكن من بلاد أخرى كماليزيا وبيروناي
وإندونيسيا وكمبوديا. (الشيخ غزالي /2021م/ Syeikh Ghazali).

ومن الكتب التي درّسها الشيخ -رحمه الله- :

أولاً: كتب في علم النحو :

1- كتاب التحفة السنية شرح منظومة ابن أبي داود الحائية :

المؤلف: عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر ، ولد في عام 1382 هـ ، وفي هذا الكتاب
شرح مختصر للقصيدة السنية والمنظومة البهية المشهورة ب (الحائية) في نصرة العقيدة
الصحيحة والتحذير مما خالفها لناظمها الإمام المحقق والحافظ المتقن شيخ بغداد أبي بكر
عبد الله ابن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ابن صاحب السنن الإمام معروف.

ثانياً: كتب في علم الفقه :

1- كتاب الباجوري : حاشية الباجوري على شرح العلامة ابن قاسم على متن أبي شجاع
، للإمام العلامة الفقيه البارع إبراهيم بن أحمد الباجوري الشافعي (ت 1198-
1276هـ).

ثالثاً: كتب في علم أصول الدين :

1- كتاب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد :

المؤلف : عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي ، ولد في
عام 1193 هـ في مدينة الدرعية وتوفي في عام 1285هـ.

2- كتاب تقريب البعيد :

من الجامع المفيد على أصول الراصد الجديد في حساب الخسوف والكسوف ورؤية الأهلة
، للمؤلف : محمد بن محمد علمي ، ولد في عام 1944م في مدينة فاس ، المغرب .

رابعاً : كتب في علم التصوف :

1-رسالة أيها الولد: كتبها حجة الإسلام أبو حامد الغزالي وهو أحد رموز عصره ومن أشهر علماء المسلمين في القرن التاسع الميلادي، ولد في سنة 450 هـ، وهي رسالة صنفه الإمام أبو حامد الغزالي استجابة لطلب أحد طلابه ممن اشتغل بالتحصيل وقراءة العلم على الإمام حتى جمع دقائق العلوم.

2-مدير المعهد في العصر الوسيط

اسمه بالكامل : المرحوم الشيخ حاج حسين بن محمد دالا الفطاني - (1926م-2009م).

مولده ودراسته : ولد الشيخ حسين دالا في قرية كلوبي في منطقة فطاني ، وتلقى تعليمه المبكر في بعض المعاهد حول فطاني قبل مغادرته إلى مكة المكرمة (الشيخ عبدالكريم نخنا وا / 2021م / Syekh Abdulkarim Naknawa).

ومن بين شيوخه : 1-الشيخ فأدا عيل مكة :

إن العارف بالله الشيخ وان اسماعيل بن وان عبد القادر الفطاني رحمه الله. هو أحد العلماء المشهورين في تايلاند وشرق آسيا. (م1882-1965م)، والمحقق ولي الله الشيخ وان اسماعيل الفطاني أو المعروف باسم فأدا عيل مكة. يمكننا من خلال سيرته أن نعدد هنا أكثر من مائة وسبعة وعشرين (127) من طلابه نشأوا كشخصيات دينية في أرخبيل الملايو. (الشيخ عبدالكريم نخناوا/ 2021م / Syekh Abdulk arim Naknawa).

2-الشيخ عبد القادر المنديلي : العلامة الشيخ عبد القادر المنديلي. هو مصنف كتاب فناور باكي هاتي (كتاب باللغة الملايوية) - (م1910-1965م) تعود أصول الشيخ إلى نسل شعب مندلينج في شمال سومطرة بإندونيسيا. هاجر إلى قدح بماليزيا عام 1924م لإثقال معرفته الدينية، ثم أصبح عالماً عظيماً في مكة وأذن له بالتدريس في الم سجد الحرام. وأثناء قيامه بالتدريس تلقى العديد من العروض من قادة العالم للإقامة ببلاده

م فرفض ذلك (الشيخ عبدالكريم نخناوا /2021م/ Syekh Abdulkarim Nakna /wa).

طلابه : وقد خلفَ الشيخ الكثير من طلاب المعلم المتدينون جدا. وقد فتحوا الآن مدارس هم الخاصة في جنوب تايلاند مثل ولاية فطاني ، وجالا، وناراتيوات. ومن الطلاب ا لذين فتحوا المعاهد العلمية :

1- الشيخ فيك بوغ (توفي 1989م).

2- الشيخ ميق نابا (توفي 1991م).

وهؤلاء هم أبرز من تلقى عنهم الشيخ حاج حسين بن محمد رحمه الله ورضي عنه. وقد كان الشيخ حسين دالا أيضاً خلال حياته رئيساً لجمعية العلماء في فطاني دارالسلا م.

وفاته : توفي الشيخ حسين دالا عن عمر يناهز 83 عامًا في معهد دالا فطاني. (أحمد ف تحي الفطاني /1900م-1318هـ/ Ahmad Fathi Al-Fathoni)

3- مدير المعهد في العصر الحديث

اسمه بالكامل : الشيخ حاج عبد الكريم دالا (1945م - حتى الآن) أو الشيخ حاج عبد الكريم بن حسب الله ناكنوا ، ولد في بانكوك ، تايلاند.

دراسته : حصل تعليمه المبكر في بانكوك عن طريق الالتحاق بالمدارس الحكومية. ثم في سن الرابعة عشرة تقريباً بدأ بتلقي المعرفة الدينية في بانكوك ، وفي سن العشرين تقريباً ها جر إلى فطاني لتعميق معرفته الدينية من خلال دخول (معهد دالا) لمدة 35 عامًا . (ا لأستاذ ماهامأ صارئ يوروه / 2021م/ Ustaz Mahama Yuruh).

ومن بين مشايخه : 1- الشيخ تُو دالا أو الشيخ حاج عبد الرحمن الأرشدي (توفي 13

2- الشيخ أحمد مق ما وي (1935م - حتى الآن)، 3- الشيخ ايه عبد القدير، سك م (توفي 1991 م).

المبحث الثالث : مناهج التدريس في معهد الإيمانية الدلوية

المدارس الدينية في فطاني تايلاند كلهم يستخدمون كتب التراث في تعليم الطلاب المعرفة الدينية الإسلامية، ومن بين هذه المواد التي تدرس من خلال كتب التراث الفقه والعقيدة والأخلاق والتصوف وقواعد اللغة العربية (يعني علم النحو وعلم الصرف) والحديث والتفسير وعلوم القرآن، وتعرف هذه الكتب بين الطلاب بأنها كتب بها صعوبة لعدم وجود أسطر وحركات للقراءة مثلا الفتحة ، والكسرة ، والضمة ، والسكون على عكس القرآن. لذلك ، لكي نتمكن من القراءة، يجب أن نعرف تهجئة الجملة حتى يمكن فهمها بالكامل. وفي معهد فطاني كثير الطلاب من جنوب تايلاند ومن ولاية بنكوك يتعلمون في معهد الإيمانية الدلوية ويحرصون على التعلم من خلال الكتب القديمة مع شيوخ المعهد في جميع الأوقات (الأستاذ عبد الله / 2021م / Ustaz Abdullah). ويقوم التدريس في معهد دالا جنوب تايلاند على نظام الحلقات العلمية ، بحيث يقوم شيخ المعهد ويسمى باللغة الملايوية (TUAN GURU) بتدريس الكتب المقررة التي يقرأها الشيخ ، فيكتب الطلاب ما يملي عليهم.

نموذج برنامج ليوم دراسي في معهد دالا:

إن الدراسة في المدارس الدينية في معهد دالا لها عدة طرق مختلفة من حيث الكتب المقررة عن الطلاب والوقت المستخدم في عملية الدراسة ، حيث إن نظام التعلم في المدارس الدينية في فطاني -أي نظام التعلم الإسلامي- يعتمد على الوقت الطويل الواسع الغير محدود، كما يجب على الطلاب الذين يدرسون في المدارس الدينية إكمال دراساتهم على النحو الذي حدده معلموهم. وحتى الآن لا يوجد تعديل في نظام التعليم في المدارس الدينية في فطاني تايلاند ومنها معهد الإيمانية الدلوية (الشيخ علي ساموه / 2010م / Syeikh Ali Samoh). كذلك يجلس الطلاب أثناء التلقي على شكل

حلقات لتلقي العلم والمحاضرات على يد شيوخهم ومعلميهم. إن التعلم في معهد الإيمان الدولية الدلوية ليس به نظام امتحانات لكن المعلم سيتحقق من حفظ طلابه بطرق مختلفة منها الأسئلة المباشرة ومراجعة المحفوظ من قبل الشيخ في أوقات مختلفة. وبدأت من يوم السبت الساعة السادسة صباحاً حتى الثامنة صباحاً دراسة كتاب الكواكب الدرّية على متممة الآجرومية (الأستاذ عبد الله / 2021م / Ustaz Abdullah). ثم في الساعة الثامنة صباحاً حتى التاسعة صباحاً دراسة كتاب ألفية ابن مالك. وبعد ذلك وفي الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الحادية عشر صباحاً كتاب بغية الطلاب لمريد معرفة الأحكام بالصواب وهو كتاب الشيخ داود بن إدريس الفطاني. وفي الساعة الحادية عشر صباحاً حتى الساعة الثانية عشر كتاب منية المصلي للشيخ داود الفطاني كذلك. وبعد ذلك صلاة الظهر فترة استراحة. ثم في الساعة الثانية عشر حتى الساعة الثالثة عشر كتاب بغية الطلاب لمريد معرفة الأحكام بالصواب والمؤلف الشيخ داود بن إدريس الفطاني، ثم كتاب العشماوية في الفقه المالكي. وبعد ذلك صلاة العصر جماعة، ثم الرياضة جماعة في المعهد، وبعد صلاة المغرب دراسة كتاب سبيل المهتمدين للتفقه في الدين (باللغة الملايوية) والمؤلف البنجاري هو محمد أرشد بن عبد الله. وهكذا لكل يوم برنامجه طوال الأسبوع.

الفصل الثاني : الدور الدعوى لمعهد الإيمان الدولية

المبحث الأول : دور المعهد في التعليم الرسمي

لمعهد الإيمان الدولية دور في التربية الإسلامية من خلال التعليم الرسمي ، ونعني به تعليم كتب التراث وتعلم القرآن والحديث واللغة العربية للطلاب من كل حذب وصوب وخاصة في فطاني بجنوب تايلاند ، وقد نتج عن هذا ظهور بارز لدور المعهد في الدعوة من حيث تخريج الدعاة الأكفاء . (الأستاذ عبد الله / 2021م / Ustaz Abdullah). وفي المراحل المبكرة عند إنشاء المعهد كانت الأنشطة شديدة للغاية ابتداء من الدراسة التي تعقد في المسجد ، ومنزل المعلم ، وكان المعلم يعمل كمدرس خاص مع بعض

الطلاب ، إلا أن معهد الإيمانية الدلوية الآن خضع لتغيرات كثيرة والعديد من المعاهد الآن اتبعوا المنهج الذي يحدده المجلس الديني الإسلامي في جنوب تايلاند بشكل منتظم. ومن دور المعهد في التعليم الرسمي منها :-

1-التعليم من كتب التراث. كتب التراث هو مجرد مصطلح ثقافي. حيث يستخدم الكتاب الأصفر على نطاق واسع كمواضع مرجعية، ويعتبر العلماء تدريس هذه الكتب من أسس العلماء في تدريس علوم الإسلام ، لأجل ذلك أصبحت الدراسة من كتب التراث في المعهد درسًا إلزاميًا لجميع الطلاب. عندما يدخل العديد من الطلاب في المراحل المبكرة إلى المعهد يكون لديهم شعور بالخوف من رؤية كتب التراث. لكن مع مرور الوقت اعتادوا على ذلك في دراسة كتب التراث. فكتاب التراث الأصفر الآن على الورق الأبيض. والطلاب القدامى في معهد دالا بفظاني قادرين على قراءة كتب التراث بفهم اللغة العربية كأساس ودليل في دراسة الدين يعني دين الإسلام. إن كتب التراث مهمة جدا للدراسة لأنها كتب تتضمن مقالات العلماء القدماء الذين شرحوا الكثير عن الشريعة وأصول الدين وتاريخ الرسول وتاريخ الإسلام وما إلى ذلك. وهكذا ، والآن قد افتتح العديد من الطلاب القدامى مدارس لهم (الأستاذ عبد الله / 2021م / Ustaz Abdullah).

2-دور المعهد الدعوي في تخريج الدعاة. للمعهد دور مهم وناجح في تخرج متحدثين للإسلام يلعبون دورًا مهمًا في بناء وقيادة المجتمع في جنوب تايلاند. حيث يقوم معهد دالا بدور مهم وهو القدرة على إنجاب الدعاة الذين سيجعلون من الفلاحين علماء ودعاة. فقد أنتج المعهد العديد من المعلمين الذين هم على دراية دينية حتى أن بعضهم أصبحوا أعضاء في هيئة التدريس بالمدارس العامة أو فتحو مدارسهم الخاصة هناك. إن المتعلمين لديهم سياسة تعليمية ، حيث يعلم دعاة المعهد تلاوة القرآن في الليل لأفراد المجتمع من خلال التواجد حول مكان إقامتهم ، وكذلك إعطاء التذكرة في بعض الأحيان للسكان، على سبيل المثال ، الشيخ الأستاذ فكري من ولاية جالا-وهو طالب خريجي من معهد دالا- يعلم الأطفال القراءة في منزله بعد الظهر وليلة الجمعة ، ويعطى أيضا

تذكرة لأهالي القرية ، وقد حصل طلاب ودعاة معهد دالا القدامى على مكان وتأثير كبير لحل مشكلة المجتمع في الأمور المتعلقة بالدين.(الشيخ نور الدين داقاها / 1960م- 1991م/ Syeikh Nuruddin Daqaha).

المبحث الثاني : دور المعهد وأنشطته الدعوية في المجتمع

هناك العديد من أنشطة المعهد في المجتمع ، فالمعهد دالا دور رئيس في توجيه المعرفة الإسلامية للمجتمع المحيط من خلال التربية اللامنهجية أي الأنشطة ذات الصلة بالمجتمع. وهذا الدور من أجل زيادة المعرفة والتربية الدينية الإسلامية بين أفراد المجتمع وتقوية أواصر الأخوة بين المسلمين. بالإضافة إلى ذلك يستمر هذا المعهد في تطوير الأنشطة المتعلقة بالدين للمجتمع حتى لا يكون هناك فصل بين المجتمع ومعهد دالا ولذلك يزداد المجتمع اقتناعاً بأهمية معهد دالا الداخلي في جلب الخير إلى المجتمع (الأستاذ عبد الله / 2021م/ Ustaz Abdullah). يوجد في هذه المدرسة طلاب من الذكور يصل عددهم إلى 560 شخصاً أو أكثر. فلا توجد طالبات والمعلم هو المعلم الرئيسي أو الشيخ وحده ويساعده ابنه. ترسل المدرسة كل أسبوع طلابها خارج المدرسة لخدمة المجتمع ، أي تدريس الكتاب المقدس في المساجد والمدارس.

ولمزيد من التفسيات حول أنشطة معهد دالا للمجتمع في فطاني نوضحها كما

يلي :-

1- وكيل الطلاب من معهد دالا يأتي إلى المسجد لمذاكرة الكتاب مع المجتمع.

يقوم المعهد بإرسال الطلبة إلى المساجد لتعليم المسلمين أمور الدين والدنيا للمجتمع. كما يقوم طلاب معهد دالا بتعليم كتب التراث في المساجد القريبة من المعهد مرة في الأسبوع حيث يكون هناك دور لكل طالب. ويتم تعليم كتب التراث بعد صلاة المغرب وإلى العشاء. وأهالي القرية يجتمعون في المسجد ، ويقومون فعاليات واستعدادات للتعليم. المتحدثون أو المشاركون في الدراسة طلاب معهد دالا، كما يتم توفير التمويل

للأنشطة من قبل مدير المسجد في شكل رسوم إلزامية يجمعها من المصلين وهنا تبرز نتيجة المساهمة المخلصة للمجتمع (الأستاذ محمد لطفي /2021م/ Ustaz Muhammad Luthfi).

2- المبادرة التعاونية من طلاب في معهد دالا مع المجتمع.

المبادرة التعاونية هي واحدة من الثقافات الشعبية في جنوب تايلاند وخاصة طلاب معهد دالا الذين يقيمون أنشطة مع المجتمع هناك منها ما يتعلق بالنظافة، (الأستاذ عبد الله /2021م/ Ustaz Abdullah). والطرق، والصحة، وهذه الأنشطة التعاونية قادرة في الواقع على خلق تفاهم بين المجتمع والطلاب من خلال المساعدة والتعاون. فعندما يعقد الطلاب المبادرة التعاونية يمكنهم في نفس الوقت تعزيز علاقة جيدة مع المجتمع المحلي. غالبًا في جنوب تايلاند هناك أشياء شريرة يطرحها عن غير قصد أشخاص غير مسؤولين لإحداث فوضى بين الأعراق المختلفة للتأثير على الوثام في البلد. لذلك يجب على كل مؤسسة، وخاصة تلك التي تضم الطلاب والمجتمع تشجيع أنشطة المبادرة التعاونية في عمل يمكن تنفيذه (الأستاذ محمد الياف /2021م/ Ustaz Muhammad Alif).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، ونحمد الله أولاً وآخراً، ونشكره تعالى على ما من به من التوفيق في البدء والختم، ونصلي ونسلم على من بعثه الله رحمة للعالمين، وبعد:

أولاً: نتائج الدراسة:

1- أن ولايات جنوب تايلاند تتميز بأنها ذات طابع إسلامي، تتمتع بعراقة تاريخها الإسلامي، وأصولها الملايوية، وشعبها المسلم الذي يختلف أصلاً وفصلاً عن بقية الشعب التايلاندي في المناطق الأخرى.

2- المؤسسات الدعوية كثيرة في جنوب تايلاند ، منها حكومية وأخرى أهلية مدعومة من قبل الهيئات الإسلامية المحلية والخارجية ، وتقوم هذه المؤسسات بأعمال دعوية واجتماعية وعلمية مشكورة.

3- للتعليم الإسلامي في المعاهد والمدارس الدينية في جنوب تايلاند دور كبير في الدعوة إلى الله والثقافة والخدمة الاجتماعية وحفظ الأمة أمام تحديات الأفكار الهدامة.

4- المعهد الإيمانية الدالوية جهد ودور كبير في التعليم الإسلامي ونشر دعوة الإسلام في جنوب تايلاند.

5- يعتني معهد الإيمانية بالتراث الإسلامي عناية كبيرة مع القيام بدور مهم بين المسلمين في فطاني بجنوب تايلاند.

ثانياً: التوصيات : في ضوء ما خرجت به الدراسة من نتائج فهذه بعض التوصيات التي ينبغي الاعتناء بها من قبل المعنيين بالدعوة ، ومن جميع فئات المجتمع ، ومن الباحثين الذين يدرسون في موضوع الدعوة خاصة ، وهي :

1- العمل على تذليل المشكلات الدعوية التي تواجه التعليم الإسلامي في جنوب تايلاند وذلك للارتقاء به.

2- التخطيط الاستراتيجي والدعوي الفعال المبني على التنسيق الجيد بين جميع القطاعات المعنية بالتعليم بشكل عام والتعليم الإسلامي في المعاهد على وجه الخصوص.

3- العمل على تنفيذ التطلعات المرجوة في مجال الدعوة لتطوير التعليم الإسلامي في جنوب تايلاند.

فهذا ما يسر الله تعالى به وهو حسبنا وعليه التكلان فالاعتماد على الله تعالى أولاً وآخراً، فهو المنعم والمتفضل ، وله الشكر والحمد.

شكر وتقدير Acknowledgments

يتقدم الباحث بالشكر إلى Kulliyah Usuluddin dan Sains Al-Quran, Universiti Islam Antarabangsa Sultan Abdul Halim Mu'adzam Shah. لإعطاء بيئة مواتية لإجراء وبناء فكرة هذا المقال.

تضارب المصالح Conflict Of Interests

يعلن ويعترف الباحث بعدم وجود تنافس في المصالح المالية أو الشخصية أو غيرها فيما تتعلق بكتابة هذا المقال.

مساهمات الباحث / الباحثين Authors' Contributions

صمم الباحثون هذه الدراسة كلها سوياً.

References

Al-Qur'an al-Karim

Al-Hadis An-nabawi

Ahmad Fathi Al-Fathoni, (Billunghatul Al-Malayuwiyyah). Majlis Addin Islam fi Kelantan, Malaysia. (1st eds). (1318H-1900M).

Ahmad Fathi Al-Fathoni, Muqaddim Tarikh fathoni. Malaysia. (2001M).

Ali Mahama Samoh. Alkatatib fi Janub Thailand.. Dar Dirasat Islamiyyah fi Mujtamak Auli2010/1432) .M.(

Mahama Sori Yuruh. Ahamiyyah Lughatul Alarabiyyah fi nashrud dakwah islamiyyah fi fathoni fi janub Thailand. Risalah Majister ghair mansyurah2006/1427) .M.(

Al-Muqābalāt

Muqabalat Ustaz Ahmad Fitri Al-Fathoni. (25-12-2020M). Thailand

Muqabalat Syeikh Baba Abdulkarim Naknawa. (12-10-2020M). Thailand

Muqabalat Ustaz Ahmad Faisol Al-Fathoni. (2-10-2020M). Thailand

Muqabalat Syeikh Ahmad Ghazali Al-Fathoni. (15-9-2020M). Thailand

Muqabalat Ustaz Abdulrahman Al-Kedahi . (23-11-2020M). Malaysia